الرايـة

جريدة سياسية اسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ/ تموز ١٩٥٤م

إن هؤلاء الحكام، لا يمثلون المسلمين، ولا ينطقون باسمهم، ولا يملكون حق التنازل عن أرض الإسلام والمسلمين. إن المسلمين لن يرضوا بديلاً عن كل فلسطين وكل الجولان، ولن يقبلوا الاعتراف بكيان يهود ولو على شبر واحد من أرض المسلمين، وستعود فلسطين كاملةً إلى ديار الإسلام، وسيقضى على كيان يهود بإذن الله. سيصنع ذلك المؤمنون الصادقون، فقتال اليهود والنصر عليهم آتٍ لا محالة بإذن الله، وإنَّ المعترفين بكيان يهود الذين يفاوضونهم ويستسلمون لهم لن ينالوا إلا الخزي في الدنيا والعقوبة الأليمة من دولة الخلافة على منهاج النبوة القائمة بإذن الله، هذا فضلاً عن العذاب الأليم في الآخرة ﴿وَلَعَذَابُ الآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾.

/alraiahnews info@alraiah.net +AlraiahNet/posts

/rayahnewspaper @ht_alrayah /c/AlraiahNet

اقرأ في هذا العدد:

- الديمقراطية: "لم يكن هناك من قبل نظاما ثقافيا يغرس في عقول أتباعه كبح هذا الكم من إنسانيتهم" ...٢
- تمدّد دور الإمارات المشبوه في اليمن ...٢
- النظام المصري يفرط في حقوق الأمة ثم يشتريها بأموال أهل الكنانة ويبيعهم الوهم ...٤
- التجرؤ على أحكام الله وسيلة الانتهازيين لتثبيت كراسيهم والسكوت عن ذلك وسيلة المتخاذلين للبقاء في الحكم ...٤

الأربعاء ١٢ من جمادى الآخرة ١٤٣٩ هـ/ الموافق ٢٨ شباط/فبراير ٢٠١٨ م

الرائد الذي لا يكذب أهله

العدد: ١٧١ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

(مشروع دولة غزة) بين تواطؤ الحكام وآمال سادتهم

بقلم: الأستاذ خالد عبد الله

منذ ما يسمى "صفقة القرن" تخفي أمريكا في جعبتها مشاريع للمنطقة ولكن يبدو أنها لم تبلور صفقتها للقرن بعد وتترك التكهنات حديث صالونات السياسة والمحطات الإخبارية وممتهني السياسة، فصفقة القرن التي ادعت الإدارة الأمريكية أنها صفقة إقليمية والتي كان أولها اعتراف ترامب بالقدس عاصمة لكيان يهود وعزمه نقل السفارة الأمريكية لها مطلع العام المقبل يبدو أنها صفقة تحمل في طياتها ملفات أعقد من ذلك بكثير والتي لن يكون آخرها ما يسمى (مشروع دولة غزة)، ومع أنها كذلك ما زالت في طور الغموض والتكهن، إلا أنه يبدو أن الإدارة الأمريكية تعمل على طرحها مشروعا قابلا للتنفيذ بتواطؤ إقليمي ظاهر، ويقوم (مشروع دولة غزة) المزعوم على إقامة دولة فلسطينية في قطاع غزة تُضم لها أراضٍ من سيناء المصرية، بالمقابل يقوم كيان يهود بضم المناطق المسماة مناطق "ج" في الضفة الغربية والتي تشكل ما نسبته ٦٢٪ من مساحة الضفة الغربية، وبذلك يكون كيان يهود قد حقق اعترافا بحقه بحوالي ٩٠٪ من مساحة فلسطين، وبمقابل تنازل مصر عن بعض مساحة سيناء فإن كيان يهود سيعطيها جزءاً من أراضي النقب، ويتضمن هذا المشروع المقترح تنازل مصر لأهل فلسطين عن رفح والشيخ زويد بحيث تتوسع غزة إلى حدود العريش، ويعمل يهود بالمقابل على مساعدتها بإقامة محطات تحلية تغطي العجز المائي المصري بسبب سد النهضة الإثيوبي وقد كانت الصحفية اليهودية شمئريت مائيري المراسلة السياسية في إذاعة جيش كيان يهود قد قالت: (إن السيسي بالفعل قدم لنتنياهو خطة لإقامة دولة فلسطينية في شمال سيناء تضم غزة)، وكان زعيم حزب "البيت اليهودي" أقر بصحة ما ورد بالتقرير حول مقترح السيسي ورئيس الشاباك يعقوب بيري ووزير العلوم والتكنولوجيا السابق الذي قال: (إن كرم السيسي في الاقتراح أذهلنا)، وقد علق على هذا وزير الطاقة الذرية الذي قال: (إن إعطاء الفلسطينيين أراضي من سيناء وإقامة دولة فلسطينية هناك وحصول المدن بالضفة الغربية على حكم ذاتي مقابل تنازل الفلسطينيين عن طلبهم انسحاب (إسرائيل) لحدود ٤ حزيران هي إحدى علامات الساعة).

إن مشروع دولة غزة الذي تم تسريب بعض أخباره يجري بتواطؤ قديم جديد، فقد تم طرحه على عهد عبد الناصر ومن بعده السادات عميلي أمريكا، وتجدد بحثه زمن مرسي والآن يحمله السيسي عراب يهود في المنطقة، وهو يتفق مع حل الدولتين الذي ترغب به أمريكا ولكن ليس على حدود الرابع من حزيران، ويبدو أن المحادثات والزيارات واللقاءات المكوكية التي يجريها الزعماء وقادة بعض الحركات المسماة إسلامية ليست ببعيدة عن نقاش الدولة الموءودة هذه، فقد كان محور لقاء العقبة الذي جمع نتنياهو مع ملك الأردن ووزير الخارجية الأمريكية آنذاك جون كيري (٢١ شباط من العام ٢٠١٦) ناقش حلا للقضية الفلسطينية ضمن رؤية جديدة، وتحدث حينها أوباما عن تنازلات مؤلمة ربما على الجميع أن يتحملها لا تكون على حساب الأردن أو مصر، وقد كشف محمود عباس عن لقاء جمعه بمحمد مرسي حيث كان الأخير عرض عليه إعطاءه ١٠٠٠ كم مربع من أرض سيناء لحل القضية الفلسطينية حلا نهائيا ولكن عباس رفض العرض حسب قوله.

إن كيان يهود ومنذ تأسيسه يعمل بتواطؤ حكام

..... التتمة على الصفحة ٤

جواب سؤال

واقع الحراك الجنوبي وتبعيته

من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة

السؤال: هل الحراك الجنوبي لا يزال أمريكياً؟ أو أن عمالة المجلس قد تحولت للإنجليز بسبب احتواء الإمارات له وأصبح تابعاً للإمارات، والإمارات تمثل الإنجليز في البلد؟ وبعبارة أخرى: هل فشلت أمريكا في الحفاظ على الحراك الجنوبي واستطاعت بريطانيا عن طريق الإمارات أن تضمه إلى جانبها؟ أو أنه لا زال يتبع أمريكا في تحركاته وكل ما هنالك أن الإمارات بسبب قوة جيشها في عدن استطاعت أن تؤثر فيه دون أن يصبح الحراك الجنوبي موالياً للإنجليز؟

الجواب: ١- لقد انزعجت بريطانيا عندما أدركت أن أمريكا استطاعت استمالة علي سالم البيض وعلي ناصر محمد بوسائلها المباشرة وغير المباشرة عن طريق مصر والسعودية في عهد فهد أوائل التسعينات مع أن بريطانيا هي التي شكلت عن طريق عملائها ما أطلق عليه اسم "جبهة التحرير القومية في جنوب اليمن" ودعتها لمفاوضات في جنيف ابتداء من ١٩٦٧/١١/٢٠ ومن ثم منحت بريطانيا الاستقلال لجنوب اليمن يوم ١٩٦٧/١١/٣٠ بعد رحيل القوات البريطانية، وأصبح البيض حاكماً للجنوب بدعم بريطانيا، فسيره مع أمريكا اعتبرته بريطانيا نكراناً للجميل! لذلك قررت إزاحتهما عن السلطة وخاصة أن لها إمكانية ذلك فرجلها علي صالح كان له قوة يحسب حسابها في الشمال... وهكذا اندلعت حرب بين قوات الشطرين سنة ١٩٩٤ ولم يكن قد مضى على توحيد شطري اليمن سوى أربع سنوات! ولما انتهت الحرب بهزيمة الوحدات العسكرية التي وصفت بـ"الجنوبية" هرب علي سالم البيض، وكذلك علي ناصر محمد... وانزويا بعض الشيء.

ثم أخذت حكومة صالح في صنعاء باضطهاد العسكر في الجنوب وملاحقتهم، واستمر ذلك لسنوات، لتتأسس لاحقاً في الجنوب جمعية للمتقاعدين العسكريين المسرّحين من عملهم، فكانت جمعية ذات مطالب متعلقة بالاضطهاد والملاحقة والحرمان من الحقوق، ومع استمرار تلك المظالم فقد تسربت النزعة الانفصالية لقدامى العسكريين المنخرطين في تلك الجمعية، فصارت بذلك بؤرةً انفصالية ونواةً لتجمع الانفصاليين الذين اكتسبت تحركاتهم ما بات يعرف اليوم بالحراك الجنوبي الذي أعلن عن نفسه رسمياً جنوبي اليمن سنة ٢٠٠٧، هذا بالإضافة إلى حركات أخرى أقل أهمية وأدنى فاعلية لن نركز عليها.

٢- استغلت أمريكا هذا الوضع في الجنوب حتى يكون لها موطئ قدم جنوبي اليمن، كما صار لها موطئ قدم آخر شمالي اليمن عن طريق الحركة الحوثية والدعم الإيراني لها. وبهذا ومن ناحية الصراع الدولي فإن الحراك الجنوبي قد تحول من مطالب برفع الظلم وصار أداةً جديدة لأمريكا للتدخل في اليمن الموالية حكومته للإنجليز. وقد درجت الدول الكبرى على استغلال الوضع الداخلي والتوترات في الدول الصغيرة لكسب النفوذ فيها، فكانت أمريكا عبر مخابرات الملك فهد في السعودية تحاول الاتصال بالعسكر جنوبي اليمن خلال التسعينات، أي بعد الحرب الأهلية سنة ١٩٩٤. ومع أن سالم البيض كان من أتباعها في ذلك الوقت إلا أن انزواءه آنذاك ودعوته في منفاه للأعمال المادية ضد حكم صالح لم تجعل أمريكا ترى في ذلك وحده نجاحاً، فبدأت تبحث عن من يتبنى عملاً سياسياً قوياً يكتل أهل الجنوب فيشكلون ضغطاً مكثفاً يؤثر في حكم صالح بفعالية، فوجدت أمريكا ضالتها في الناشط المعارض حسن باعوم فقد كان يتحرك بشكل كبير مطالباً بانفصال جنوب اليمن، وتنقل مبكراً من مدينة إلى أخرى، وطاف على القبائل بشكل حثيث يدعوها لدعمه وتأييد مطالبه الانفصالية، وكان كل ذلك على وقع المعاناة والتهميش الذي يتعرض له أهل الجنوب، وكان باعوم يقيم الفعالية تلو الفعالية لإيجاد المزيد من الرأي العام المطالب بسلخ الجنوب عن اليمن، وكان نهجه سلمياً ورفض أعمال العنف. لقد كان يلاحظ أن تحركات حسن باعوم الانفصالية تجد صدىً وأحياناً زخماً في المناطق الجنوبية التي تعمقت فيها فكرة أن التهميش هو سياسة ممنهجة... وعندها صار يتعرض للاعتقال والملاحقة من حكومة صنعاء فقد تم اعتقاله مرات عدة ولفترة تزيد عن السنة ما بين عامي ٢٠٠٧ و٢٠٠٨، ثم اعتقل مرة أخرى ٢٠١٠، وأفرج عنه بعد شهرين ٢٠١١،

..... التتمة على الصفحة ٣

حزب التحرير / ولاية لبنان
ينظم اعتصاما في طرابلس تنديداً بقصف الغوطة

نشر موقع (لبنان ٢٤، الجمعة، ٧ جمادى الآخرة ١٤٣٩هـ، ٢٠١٨/٢/٢٣م) الخبر التالي "بتصرف": "نفّذ حزب التحرير في ولاية لبنان وأنصاره اعتصامًا في طرابلس تنديداً بالقصف على أهالي الغوطة في سوريا. وانطلقت مسيرة من أمام المسجد المنصوري الكبير بعد صلاة ظهر اليوم الجمعة، ووصلت إلى ساحة النور حيث تمّ قطع الطريق. وترافق هذه المسيرة وحدات من قوى الأمن الداخلي التي تعمل على تأمين أمن وسلامة المتظاهرين".

حزب التحرير / ولاية سوريا
يواصل حملة
"يا ويل قوم يصمتون"

عمل الغرب الكافر منذ أيام الثورة الأولى على قتل الثورة الشعبية وتحويلها إلى ثورة فصائلية يسهل معها ربط قادة الفصائل بالداعم وبالتالي السيطرة على قرار الثورة وتوجيهها حيث يريد الغرب الكافر، وإنجاز الحل السياسي الأمريكي القاتل وصولاً إلى وأد الثورة وإعادة الشرعية لنظام الإجرام ومن ثم إعادة الناس إلى حضن النظام المجرم ليسومهم سوء العذاب، وقد حرص على ربط المجاهدين بهذه الفصائل والتضييق عليهم ليجبر المخلصين منهم على البقاء ضمن هذه العباءة. ولم يغب عنه دور المرقِّعين الذين يزينون كل جريمة ويبررون كل خيانة ويسوقون المجاهدين سوقاً حيث يريد القادة المتآمرون.

وإن ما وصلت إليه الثورة اليوم وما هي على أبوابه من منزلقات خطيرة، يوجب علينا أن نفكر في ضرب هذه المنظومة الفصائلية المرتبطة بالداعمين والتي ضيعت كل تضحيات أهل الشام وأوردت الثورة المهالك مراراً وتكراراً.

فالكافر المستعمر لا يستطيع تمرير أي مخطط خبيث إلا من خلال هذه الفصائل، ولم يستطع أن يحافظ على النظام المجرم إلا بتواطؤ قادتها والتزامهم بخطوط الغرب الحمراء، فضلاً عن أن إساءات هذه الفصائل وجرائمها بحق الناس وسلوكياتها الأمنية القذرة هو ما دفع كثيراً من الناس إلى اليأس من تغيير الواقع ودفعهم إلى التراجع والتخلي عن دورهم الثوري الفعال.

ولا نستطيع أن نتجاهل حقيقة أن مقومات هذه الفصائل وأداتها في تنفيذ ما يريده المرتبطون من قاداتها هم عناصرها وخاصة المخلصون منهم في كثير من الأحيان، فقد تحول هؤلاء إلى أداة بيد القادة يضحي بهم حيثما يريد هو ويرقع بهم جرائم وتنازلات الفصيل فغدت دماؤهم وتضحياتهم سلعة يتاجر بها قادتهم ووسيلة لتحقيق ما يريده الغرب وأزلامه.

ومع إدراك كثير من هؤلاء المخلصين لواقع القادة والشرعيين المرقعين إلا أن هناك جداراً بينهم وبين التغيير على هؤلاء، جداراً حرص المرقعون على المحافظة عليه وضمان عدم المساس به، فالحديث عن القادة أو المرقعين هو حسب زعم المرقعين خيانة للثورة ونيلٌ من الجهاد وتمكين لأعداء الثورة من رموزها! فضلاً عن القبضة الأمنية التي تبطش بكل من يشكك بهؤلاء المتآمرين أو يفكر أن يحاسبهم على جرائمهم.

وعامة الناس أيضاً ينطبق عليهم ما جرى ذكره عن المجاهدين، ولذلك فإن أولى خطوات التغيير هي ضرب هذه المنظومة الفصائلية وكسر جدار الخوف والصمت وإخراج ما يدور على ألسنة الناس والمجاهدين إلى العلن وصولاً إلى إيجاد الشرخ بين الفصائل المرتبطة والأمة ابتداء، كي نصل إلى إشعار المجاهدين المخلصين بأنهم بطاعتهم العمياء لقادتهم وسكوتهم عن ارتباطهم وعدم محاسبتهم على أخطائهم ومنكراتهم أضحوا غرباء عن أمتهم وثورتهم، وأنهم أصبحوا في خندق آخر تمهيداً لإعادتهم إلى أمتهم وخلق الأجواء التي تهيئ تمرد المخلصين على قادتهم والتحاقهم بركب الجماعة المخلصة التي تنتظرها الأمة بفارغ الصبر بعد يأسها من كل الفصائل القائمة.

لذلك، فإن حملة "يا ويل قوم يصمتون" المستمرة من الجمعة ٣٠ جمادى الأولى ١٤٣٩هـ الموافق ١٦ شباط/فبراير ٢٠١٨م، والتي ينظمها حزب التحرير في ولاية سوريا جاءت لتبيان خطر السكوت على القادة وأن السكوت عليهم هو جريمة لا تقل خطراً عن البيع والتنازل.

مترجم

الديمقراطية: "لم يكن هناك من قبل نظاما ثقافيا يغرس في عقول أتباعه كبح هذا الكم من إنسانيتهم"

بقلم: الدكتور عبد الله روبين

في الوقت الذي ينظر فيه البعض إلى الديمقراطية على أنها الطريق إلى الخلاص، فإن العديد من عميقي التفكير من الغرب يقولون إن الديمقراطية قد أثبتت فشلها، ويكتبون كيف أنها قادت إلى "ثقافة المستهلك" التي أدت إلى مرض البشرية. فتعليقات وزير خارجية أمريكا هذا الأسبوع، ريكس تيلرسون، أظهرت أنه حتى دولة عظيمة كأمريكا عرضة لخطر التلاعب نفسه الذي يتعرض له الأمريكان العاديون وذلك بخلق رغبات مصطنعة.

وتُعرَّف ثقافة المستهلك بأنها ثقافة ينطوي فيها المستوى الاجتماعي والقيم والنشاطات على استهلاك السلع والخدمات. حيث قال المؤلف والمرشح لجائزة نوبل للسلام، بريانت ماكجيل: "في حياة المستهلكين نحن نصبح ما نستهلكه - نفايات صالحة للاستعمال مرة واحدة ليتم استخدامها ومن ثم رميها بعيدا"، وقد أدت عقود من التلاعب بعقلية المستهلك إلى "انتشار تدريجي لوباء الإحباط"، وذلك حسب جون اف سكوماكر، والذي قام بتأليف حوالي ١٠ كتب. حيث كتب: "وبما أن حياة المستهلك تدور حول المبالغة الشديدة برغبات مادية ذات مستوى منخفض واصطناعية لا معنى لها، فهي سرعان ما أُحيطت بالضجر، والاستياء. وذلك لأن الإنسان يجد كل ما في الحياة غير مثير للاهتمام وغير مُجزٍ". وهذا ليس بالأمر المفاجئ، حيث إن الإنسان يتميز بقدراته الخلّاقة، بينما تقوم ثقافة المستهلك بتركيز الإنتاج والإبداع بأيدي شركات قليلة وضخمة، وبالتالي تحويل أغلب البشر إلى مستهلكين سلبيين. وقد غلب على الطعام "الوجبة السريعة" و"المشروبات الغازية" والآن فإن مواقع التواصل الإلكتروني تشارك وتؤيد الآراء عوضا عنا حتى إننا أصبحنا لا نحتاج إلى التظاهر بالتفكير عن أنفسنا، والبشر الآن مشغولون جدا بالاستهلاك إلى درجة أنهم لا يجدون وقتا لأنفسهم أو لغيرهم. ولا شيء من هذا هو حادث تكنولوجي.

ففي عام ١٩٢٧م، قام بول مازور، وهو مصرفي من وول ستريت يعمل لدى ليمان بـروذرز، بشرح في مراجعة للأعمال في هارفارد قائلا: "يجب علينا أن ننقل أمريكا من ثقافة تعتمد على الاحتياجات إلى ثقافة تعتمد على الرغبات. يجب تدريب الناس على الشعور بالرغبة، وبإرادة أشياء جديدة، حتى قبل أن تُستهلك القديمة منها بشكل كامل. يجب علينا أن نعيد تشكيل عقلية جديدة. حيث يجب على رغبات الشخص أن تطغى على احتياجاته".

وقد كان لبول مازور شريك عمل ذو تأثير كبير يدعى إدوارد بيرنايز، والـذي كـان خاله المحلل النفسي سيغموند فرويد. وقد أصبح بيرنايز سيدا في التلاعب المجتمعي، وقد تم توظيفه من خلال شركة سجائر أمريكية تدعى أمريكان توباكو، وذلك لإقناع النساء الأمريكيات بالتدخين وهذا ما كان مخالفا لأعراف ذلك الوقت. وفي ١٩٢٩م قام بتنظيم موكب لدعم تدخين النساء في الأماكن العامة ولجعل الدخان مواكبا للموضة وكرمز "لمشاعل الحرية" بهدف جعل النساء يشعرن أن التدخين هو دليل على الرغبة في التحرر. حتى إن اللون الأخضر تم الترويج له كلون مواكب للموضة للنساء وذلك ليتوافق مع لون علب الدخان. وقد حققت الحملة نجاحا كبيرا؛ حيث بدأت النساء الأمريكيات بالتدخين بشكل علني وحققت أمريكان توباكو الكثير من الأرباح.

والتلاعب لا يقتصر من أجل تحقيق الربح. فقد كتب بيرنايز: "إن التلاعب بالوعي والذكاء للعادات المنظمة ولآراء الجموع هو عامل مهم في المجتمع الديمقراطي. فأولئك الذين يتلاعبون بهذه الآلية غير المرئية للمجتمع يشكلون حكومة خفية هي القوة الحاكمة الحقيقية لهذه البلاد. فنحن محكومون، وعقولنا مقولبة، وأذواقنا تم تشكيلها، وآراؤنا مُقترحة من قبل رجال لم نسمع بهم من قبل... تقريبا في كل تصرف في حياتنا اليومية... فنحن مُسيطر علينا من قبل عدد قليل من الأشخاص... الذين يمسكون بالخيوط التي تتحكم بعقول العامة".

واليوم، وبوجود محركات البحث الضخمة على الإنترنت وشركات التواصل الإلكتروني تتبع أفكارنا وتصرفاتنا، فإن أولئك الذين يسعون للسيطرة على عقول العامة أصبح لديهم إمكانيات كبيرة جدا مقارنة بالسابق! حتى إن الحكومات المنتخبة تخشى أن تفقد السيطرة على عوامل خارجية. فعندما قال وزير خارجية أمريكا ريكس تيلرسون: "إن روسيا قد قامت بالتدخل مسبقا في الجولة القادمة من الانتخابات الأمريكية، ومن أنه لا يوجد الكثير مما يمكن لأمريكا فعله لإيقاف ذلك"، فإنه ببساطة قد اعترف أن الانتخابات تقوم على التلاعب بالرأي العام، والذي تطور الآن ليتخطى حدود الدول.

إن بعض المفكرين الغربيين يتمنون التغيير. حيث قال إريك فروم: "لا يمكننا أن نجعل من الناس عقلاء من خلال جعلهم ملائمين لهذا المجتمع. نحن بحاجة إلى مجتمع يلائم احتياجات الناس"، وقال سكوماكر: "إن كل الإشارات تدل على أن نظامنا الذي عفا عليه الزمن - والذي يدعوه البعض "الرأسمالية الكارثة" - سيسود حتى ترسم كارثة عالمية توجهات ثقافية جديدة".

إلا أن التوجهات الثقافية الجديدة هي بين يديك وحدك والعالم بأجمعه يحتاجك. قال تعالى: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ * رَسُولٌ مِّنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُّطَهَّرَةً ۞ فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ﴾ [سورة البينة: ١-٣] ■

كتلة الوعي تنشط في جامعات الضفة الغربية لشحذ همم الطلاب وبث أفكار الإسلام الصحيحة

نظمت كتلة الوعي في جامعة بوليتكنك فلسطين نقطة حوار بعنوان "طوبى للغرباء... يصلحون ما أفسد الناس"، بهدف تعزيز روح المسئولية لدى طلبة الجامعة تجاه قضايا أمتهم الإسلامية، وعلى رأس ذلك حمل الدعوة الإسلامية من أجل تطبيق أحكام الإسلام. وتضمن النشاط توزيع كتيبات حول قضايا الأمة السياسية، التي يجب أن يكون للمسلمين فيها دور فاعل لحلها، بالإضافة إلى توزيع بطاقة ذكّرت فيها كتلة الوعي طلبة الجامعة ببعض الآيات والأحاديث التي تحثّ على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وعلى ضرورة العمل على إعزاز الإسلام، مثل حديثه ﷺ الذي قال فيه «إنّ الدين بدأ غريبا ويرجع غريباً، فطوبى للغرباء الذين يصلحون ما أفسد الناس من بعدي من سنتي». كذلك نظمت كتلة الوعي في جامعة بيرزيت نقطة حوار بعنوان "الخضوع لأحكام الشرع لا تخيير فيه" ووزعت وناقشت بطاقة انتقدت فيها الأصوات التي تتهاون بأمر الحكم بالإسلام وإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، تحت ذريعة عدم جواز إكراه الناس بحكم الإسلام، واصفة ذلك بالتضليل وأنه يخدم أعداء الإسلام. متسائلة، عن وجود نظام في الدنيا أو قانون يُطبَّق اختيارًا دون إلزام؟! وفيما إذا كانت الدُّول في العالم تستأذن رعاياها قبل تنفيذ القوانين عليهم؟ ولو أننا امتنعنا، نحن المسلمين عن تطبيق الإسلام في بلاد المسلمين بذريعة عدم إكراه الناس على تطبيق الشريعة، فماذا سيكون البديل سوى إكراههم على الخضوع للعلمانية وأنظمة الكفر؟!

النظام الباكستاني يسخّر جيش باكستان لخدمة مصالح أمريكا الصليبية

إثر إرسال ١٠٠٠ جندي باكستاني آخر إلى مملكة آل سعود بالإضافة إلى ١٦٠٠ جندي قد تم إرسالهم سابقا، أكد حزب التحرير في ولاية باكستان أن نشر القوات الباكستانية هذا ليس هو في المكان الصحيح، ويتم بتخطيط من واشنطن عبر الأنظمة العميلة في العالم الإسلامي. وأوضح بيان صحفي أصدره المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية باكستان، يوم الثلاثاء ٤ جمادى الآخرة ١٤٣٩هـ، ٢٠ شباط/فبراير ٢٠١٨م، بعنوان "أنهوا الاستغلال الاستعماري لقواتنا..."، أوضح أن القوات الباكستانية قد تحولت من الحدود الشرقية حيث تقتل الهند مسلمي كشمير المحتلة إلى الحدود الغربية لإنقاذ القوات الأمريكية من مقاتلي القبائل. وبينما بُحَّت أصوات مسلمي سوريا وميانمار وفلسطين وكشمير طالبين المساعدة، يرسل حكام باكستان قوات باكستان إلى جانب الدمية الرئيسية لأمريكا في الخليج وهو ملك آل سعود لأنه يمول الحرب الدموية على المسلمين في اليمن، ويعمل مع أمريكا للحفاظ على طاغية سوريا من الانهيار قبل أن ينتفض المسلمون. وأشار البيان إلى أنه عندما يتعلق الأمر بالتحرير، يصر النظام الباكستاني على احترام الحدود، أما لتأمين المشاريع والوكالات الأمريكية، فتزول المخاوف. وختم البيان مؤكداً: نعم، المسجد النبوي والكعبة المشرفة لهما الحق في دمنا، ولكن ماذا عن المسجد الأقصى المبارك؟! وكذلك أنهار دماء المسلمين المسفوكة بهمجية جيوش الكفر. بالتأكيد إن الحاجة الملحة في هذا الوقت هي الخلافة على منهاج النبوة، بحيث تقاتل قواتنا الشريفة وتقتل لإرضاء الله سبحانه وتعالى، والفوز بالجنة وتلبية نداءات المظلومين.

تمدّد دور الإمارات المشبوه في اليمن

بقلم: الأستاذ أحمد الخطواني

كان التحاق الإمارات بالسعودية فيما سُمّي بعاصفة الحزم مُشابهاً لالتحاق بريطانيا بأمريكا في غزو العراق، وهدفه الرئيس هو منع السعودية وأمريكا من التفرد برسم مستقبل اليمن، والدليل على ذلك تعبير مسؤولين في الإمارات بعدم اقتناعهم بعاصفة الحزم، فقد جاء على لسان المستشار السياسي لولي عهد أبو ظبي الأكاديمي الإماراتي عبد الخالق عبد الله قوله بأنّ: "عملية عاصفة الحزم لا تعدو سوى مغامرة سعودية".

وضعت أمريكا خطة واضحة للسعودية في اليمن تقوم على ثلاثة مرتكزات وهي:

١- إضعاف عبد ربه منصور هادي الذي يُمثّل ما يُسمّى بالشرعية، وقد تحدّث هادي مرّات عديدة عن عدم دعم السعودية لقواته، كما أشيع أكثر من مرة عن احتجازه في السعودية ومنعه من ممارسة مهامه.

٢- إضعاف جماعة علي عبد الله صالح وتركها لقمة سائغة للحوثيين، وقتل صالح نفسه.

٣- تقوية جماعة الحوثيين وعدم استهدافهم بضربات حقيقية، ومحاولة دمجهم في حل سياسي مع المكونات اليمنية الأخرى، ضمن مشروع سياسي أمريكي لليمن، مدعوم بحلول سياسية أممية يحملها المبعوثون الأمميون المتعاقبون لليمن.

أمّا خطة بريطانيا الموازية للخطة الأمريكية فقد استخدمت في تنفيذها دولة الإمارات وكانت خطة عسكرية بامتياز، وتقوم على المرتكزات التالية:

١- انتشار عسكري إماراتي مُكثّف في مضيق باب المندب باعتباره مفتاح السيطرة على البحر الأحمر، وبوصفه واحداً من أهم الممرات البحرية في العالم، بل هو شريان ملاحي دولي لا يمكن أن تستغني عنه كل القوى الدولية، وتشكّل هذا الانتشار على النحو التالي:

- السيطرة على أرخبيل سوقطرة الاستراتيجي جنوب عدن قبالة المضيق.
- السيطرة على جزيرة بريم (ميون) الواقعة في فوهة المضيق.
- السيطرة على أراضي قرية ذوبان المطلة مباشرة على المضيق.
- نشر ٤٠٠ جندي إماراتي في ميناء مخا القريب من المضيق بعد تحويله إلى قاعدة إمدادات عسكرية بحرية رئيسية لخدمة الوجود العسكري الإماراتي في كل أنحاء اليمن.
- التحكم بمدينة عدن نفسها من خلال إقامة حزام أمني محكم حول المدينة ومطارها.
- السيطرة على مطار مدينة المكلا في حضرموت.
- بناء قاعدتين عسكريتين في السواحل الإفريقية المقابلة لمضيق عدن في كل من مدينة عصب الإرتيرية ومدينة بربرة الصومالية التابعة لما يُسمى جمهورية أرض الصومال التابعة لبريطانيا.

٢- تشكيل مليشيات عسكرية يمنية جنوبية تابعة للإمارات في جنوب اليمن أهمها مليشيا المجلس الانتقالي الجنوبي بقيادة محافظ عدن السابق ذي التوجهات الانفصالية عيدروس الزبيدي، ومليشيا جنوبية أخرى بزعامة الوزير السابق هاني بن بريك وهو ذو توجهات سلفية.

٣- تشكيل مليشيا عسكرية شمالية بعد مقتل علي عبد الله صالح بقيادة ابن أخيه طارق صالح أطلق عليها جيش الشمال للعمل ضد الحوثيين كبديل عن جيش هادي.

وهذه الخطة التي يغلب عليها الطابع العسكري تهدف إلى إيجاد عملاء وقواعد ومليشيات تُعرقل تطبيق الخطة الأمريكية، فلم تُضيع الإمارات جهودها في قتال الحوثيين لأنّها تعرف أنّ أمريكا لن تُمكّنها من ذلك، ولم تدعم هادي لأنّها تعلم أنّه مُقيد من قبل السعودية، لذلك اختارت أنْ تستثمر في الجنوب لتكون نقطة ارتكاز لها تنطلق بعد تأمينه عسكرياً لصالحها نحو الشمال.

وللتمويه والتعمية على السعودية وأمريكا أعلنت الإمارات عداءً سافراً لحزب الإصلاح الإخواني اليمني الذي تُعاديه السعودية، وطمأنت أمريكا بأنّها تقف معها بكل صلابة في محاربة (الإرهاب) نفسه الذي تُحاربه أمريكا وكيان يهود، ووقفت بلا موارية وعلى المكشوف ضد قضايا الأمة الإسلامية وإلى جانب أعداء الإسلام في كل مكان، سواءً أكانوا نصارى أم روساً أم بوذيين أم هندوساً، وهكذا التصقت بأمريكا، ووطّدت علاقاتها بكيان يهود، واشترت أسلحة أمريكية بمليارات الدولارات، ومنها منظومة صواريخ الباتريوت بمليارات دولار، وطوّرت المعاهدة الأمنية بينها وبين أمريكا المُوقّعة عام ١٩٩٤ إلى اتفاقية دفاعية تمنح أمريكا وضعاً استراتيجياً مُريحاً في الخليج، وتُدخل الإمارات في عداد الدول المحظية لدى أمريكا، وقدّمت مساعدات بمئات الملايين من الدولارات لعملاء أمريكا كالسيسي في مصر وحفتر في ليبيا، وبهذه الأعمال القذرة اعتُبرت الإمارات أمام الرأي العام الدولي والأمريكي غربية الهوى، حليفةً لقوى الاستعمار، وبدت وكأنّها أمريكية التبعية، فأصبحت تعمل بحرية في اليمن، وباتت تبني نفوذاً بريطانياً جديداً فيه من دون أية عوائق أو قيود، خاصةً بعد تكبيل السعوديين لأيدي عبد ربه منصور هادي، ثمّ بعد ضعف جماعة علي عبد الله صالح وهزيمتهم أمام الحوثيين.

إنّ خطةً مُحكمةً وذات أبعاد دولية كهذه لا يُعقل أنْ تكون منْ صنع دولة صغيرة كالإمارات لا يزيد تعدادها عن المليون نسمة، فلا بُدّ أن تقف وراءها دولة عظمى، فكل هذا الانتشار العسكري، وزرع كل هذه القواعد العسكرية، وتمويل كل هذه المليشيات، ومع كل هذه التعمية لا يمكن أنْ يكون وراءه دولةٌ صغيرة كالإمارات، بل لا بُدّ أنْ يكون نفوذاً لدولة كبرى هي بريطانيا التي ترعى الإمارات فعلياً.

وهكذا تمدّد الدور الإماراتي في اليمن خلال العامين الماضيين بسرعة خاطفة فأصبح أتباعها أمراً واقعاً لا يمكن تجاوزهم في حل مستقبلي، وأصبح وجودها العسكري قوة يُحسب لها ألف حساب في أية تسوية سياسية لليمن، وانعكس ذلك على النفوذ البريطاني في اليمن، فتحولت لندن إلى عاصمة لاجتماعات القوى الرباعية، وتم اختيار مبعوث أممي بريطاني لليمن، وأصبحت بريطانيا بفضل الإمارات دولة راعية للحل السياسي في اليمن، فتقدمت السعودية بطلب رسمي لبريطانيا لمساعدتها في إنهاء الأزمة اليمنية وفقاً لما ذكرته صحيفة رأي اليوم التي تصدر في لندن.

وهكذا تتصارع أمريكا وبريطانيا وتتنافسان على اليمن بأدوات محلية، فتقوم السعودية والإمارات بالأعمال العسكرية المكلفة نيابةً عن أمريكا وبريطانيا على الأرض لا لشيء إلا لمد النفوذ الأمريكي والبريطاني في اليمن، بينما يدفع الشعب اليمني ثمن ذلك النفوذ كلفةً عالية من دماء أبنائه وقوت أطفاله، وبينما تُدمّر بلاده ويجوع أبناؤه، وتستوطن الأمراض الفتّاكة في كل بقاعه ليبقى النفوذ الأمريكي والبريطاني مستوطناً في اليمن ■

حزب التحرير / ولاية سوريا مظاهرات رفضا للاقتتال بين الفصائل والمطالبة بإسقاط القادة المتخاذلين

خرجت مظاهرتان، عقب صلاة الجمعة، في مدينة إدلب، نظمهما شباب حزب التحرير، انطلقت إحداهما من جامع الحسين، والأخرى من جامع سعد، بعنوان: "يا ويل قوم يصمتون"، هتفت ضد خيانة القادة للغوطة الشرقية ونادت بإيقاف الاقتتال بين الفصائل، وكذلك خرجت مظاهرة في مدينة أريحا وأخرى في قرية فيلون بريف إدلب الجنوبي. وفي ريف إدلب الشمالي، خرجت مظاهرات مماثلة في مدينتي سلقين والدانا، وبلدات سرمدا وكللي وترمانين، وقريتي دير حسان وتلعادة، إضافة إلى مخيمات الكرامة في منطقة أطمة. بينما دعت وقفة في مدينة إعزاز بريف حلب الشمالي، لفتح معارك حقيقية نصرة للغوطة، ورفضت الاقتتال بين الفصائل وطالبت بإسقاط القادة المتخاذلين. وخرج أهالي مدينة تلبيسة وبلدة الغنطو بريف حمص الشمالي في مظاهرات طالبوا فيها الفصائل بفتح المعارك نصرةً وتخفيفاً عن الغوطة الشرقية. وقال أحد المتظاهرين في مدينة تلبيسة لـ "بلدي نيوز": الريف الشمالي لحمص وضعه مشابه لوضع الغوطة الشرقية تنتظره أيام كأيام الغوطة ما لم تتحرك الفصائل، لإنقاذ الغوطة والضغط على النظام في كل المدن الثائرة. وأشار إلى أن الدول الضامنة لمناطق "خفض التصعيد" كاذبة وتعمل من أجل مصالحها فقط.

تتمة: واقع الحراك الجنوبي وتبعيته

وأعيد اعتقاله مرة أخرى في العام نفسه. وهكذا أصبح الانفصالي باعوم رمزاً كبيراً للحراك الجنوبي لجهوده الحثيثة وتأليبه قدامى العسكريين والقبائل والناشطين ضد الحكومة المركزية في صنعاء، وترسيخه المطالب الانفصالية وتعميقها، وبارتباطاته بأمريكا وتلقيه الدعم الإيراني فقد كانت خطواته تتسم بالحركة المتسارعة، فشكل باعوم المجلس الأعلى للحراك الجنوبي وأصبح رئيساً له (يمثل المجلس الأعلى للحراك السلمي لتحرير الجنوب الفصيل الرئيسي للحراك الجنوبي الذي يضم أيضا فصائل من بينها الهيئة الوطنية العليا لاستقلال الجنوب، والمجلس الوطني الأعلى لتحرير واستعادة دولة الجنوب، والتجمع الديمقراطي الجنوبي، واتحاد شباب وطلاب الجنوب... وتعتبر محافظة الضالع إحدى أكثر مناطق الحراك سخونة ونشاطا... الجزيرة نت. ٢٠١١/٣/٣) وهناك مواقع كانت تصف باعوم صراحة بالعميل الإيراني كما جاء في موقع "هنا عدن ٢٠١٦/٩/١٣"، وهكذا فإن الحراك الجنوبي بقيادة حسن باعوم الذي تغذى على التهميش هو حركة سياسية ارتبطت بالدعم الأمريكي المبكر، وأصبح نواةً يمكن لأمريكا العمل من خلالها للنفاذ إلى اليمن من جهة الجنوب أيضاً، وكانت الحركات والفعاليات والإضرابات التي يقوم بها الحراك ومركزها مدينة الضالع، على الرغم من أن حسن باعوم حضرمي من المكلا، ولم يكن من الضالع، كانت كل تلك الحركات بمثابة التدريب لهذه الفئة على الأعمال السياسية، ولم تكن حكومة صنعاء في البداية ترى من هذه الحركة خطورة لأن الأعمال البارزة عليها كانت سياسية، ولذلك كانت تكتفي باعتقال رموزها كحسن باعوم، وأحمد بن فريد، وعلي الغريب، وعلي مناصر، لفترات، ثم تطلق سراحهم.

٣- فرجال أمريكا في الحراك الجنوبي قد حذقوا فكرة الانفصال التي أصبحت لهم أيديولوجية، وتصلبوا عليها، وأما الآخرون الذين انجرفوا مع نشاطات الحراك الجنوبي الذي يغذيه التهميش، فبعضهم من النشطاء المحليين، وآخرون واقعون تحت تأثير الإنجليز ورجالهم في اليمن، وأمثال هؤلاء كانوا تارةً مع الوحدة، وتارة مع الانفصال، ولم يكن الانفصال أيديولوجيتهم، فكانت الحكومة في صنعاء تستفيد من هؤلاء عن طريق تمييع فكرة الانفصال التي يتمحور حولها عملاء أمريكا، وكانت تزج ببعض رجالها بينهم لذات الغرض... وكما قلنا فلم تكن حكومة صنعاء ترى منهم خطورة، ولكن عندما تبين لحكومة الرئيس صالح في صنعاء ومن ورائه الإنجليز أن هذه الحركة صارت تكتسب زخماً ملموساً، وأن مخاطرها تتصاعد خاصة وأن عملاء أمريكا في صدارة الحراك، فقد أخذت الدولة في صنعاء ومعهم الإنجليز وأتباعهم الإقليميون بالتعامل مع هذه الحركة بشكل جدي لاحتوائها، خاصة وقد بدا أنها باتت عصيةً على الاستئصال في ظل المشاعر المتنامية في الجنوب بالتهميش، وكانت خطة الاحتواء "الإنجليزية" تتطور حسب تطور الحراك الجنوبي، فمن محاولات جادة للاختراق إلى الملاحقة التي لا تكتفي بالاعتقال بل إلى العنف... واستمر ذلك إلى أن دخلت الإمارات براً بجيشها مستغلة كونها في التحالف العربي ثم بلغت أشدها بعد مقتل صالح حيث أصبح نفوذ بريطانيا في الشمال ضعيفاً وخشيت من الفراغ إذا نجح الحوثيون في بسط نفوذهم في الشمال ولذلك بدأت تفكر بشكل جدي في أن يكون لها قوة في الجنوب تكون عندها ورقة ضغط ليكون لها وجود في حكم اليمن فإن لم تستطع، فعلى الأقل في الجنوب، ولذلك بدأت التفكير بجد في تركيز نفوذ لها في الجنوب وبخاصة وأنها لم تكن تعتمد كلياً على هادي على اعتبار أن السعودية مهيمنة عليه، وهكذا اهتمت بهذا الأمر عن طريق الإمارات بالإضافة إلى بدء قوات الرئيس اليمني السابق علي صالح الذي قتله الحوثيون في نهاية السنة الماضية يوم ٢٠١٧/١٢/٤ تعود إلى الجنوب وتصطف بجانب قوات الإمارات في قتال الحوثيين. وقد "أكد مصدر حكومي يمني أن طارق صالح ابن أخ علي صالح موجود في عدن تحت حماية القوات الإماراتية، وذكرت مصادر دبلوماسية أن الإمارات تبذل جهودا كبيرة من أجل رفع العقوبات المفروضة على أحمد ابن علي صالح من أجل لعب دور سياسي مستقبلا"... (موقع ناس تايمز اليمني ٢٠١٨/٢/٥) وقد صرح قائد قوات المجلس الانتقالي الجنوبي عيدروس الزبيدي قائلا: (إننا سندعم طارق صالح وسنقف إلى جانبه في الشمال وفي كافة الأراضي حتى تحرير صنعاء بشكل كامل... ٢٠١٨/١/٣٠ فرانس ٢٤)، فمعنى ذلك أن بريطانيا تلعب لعبة في الجنوب وتعزز نفوذها بعملائها من أقارب علي صالح المتنفذين في قوات الحرس الجمهوري اليمني، وحزب المؤتمر العام، وكانت قوات الانفصاليين مدعومة من الإمارات، علماً أن الإمارات تشارك بقوات جوية وبرية، والسعودية تشارك فقط بقوات جوية.

٤- وهكذا بدأت بريطانيا تنشط في الجنوب عن طريق الإمارات لاختراق الحراك الجنوبي الأصلي أو تهميشه بصنع حراك جديد يتصدر الساحة... وقد بدأت الإمارات بجناح علي سالم البيض وذلك على الرغم من أن بريطانيا كانت تدرك حجم المحاولات الأمريكية لدعم علي سالم البيض وعلي ناصر، ومن تلك المحاولات الأمريكية عرض الدعم الإيراني، وكذلك التسهيلات المصرية مثل اجتماع الحراك الجنوبي في القاهرة بزعامة علي ناصر محمد سنة ٢٠١٤، وأيضاً التسهيلات اللبنانية، فقد وفرت بيروت لعلي سالم البيض ملجأً ومنبراً إعلامياً كان محروماً منه في عُمان منذ لجوئه إليها سنة ١٩٩٤، ثم ومع اندلاع عاصفة الحزم السعودية سنة ٢٠١٤ انتقل إلى الرياض التي أغدقت عليه الأموال... وعلى الرغم من ذلك كما قلنا آنفاً فقد بدأت الإمارات بمحاولة التأثير في جناح البيض وناصر... أما لماذا بدأت بهذا الجناح فلسببين: الأول: أنه يتبنى العنف، والثاني: خلفيته السابقة في موالاته للإنجليز فقد كانوا وراء تشكيل جبهته القومية وتسليمه حكم جنوب اليمن فأرادوا أن يُحيوا في ذاكرته تلك الحقبة فيعيدوه إليها أو يقربوه منها فتحسَّنوا له... وبعد بدء عمليات التحالف العربي في اليمن عام ٢٠١٥ نقلوه من السعودية إلى الإمارات حيث يقيم في "أبو ظبي" حالياً، وذلك أن البيض كان يتنقل في البلاد الموالية لأمريكا فقد مكث حوالي سنتين (٢٠١٢ و٢٠١٣) في لبنان مدعوماً من قبل إيران وبحماية حزبها هناك، ثم انتقل إلى السعودية ومن ثم استمالته الإمارات باعتبار أنها في التحالف ونقلته كما ذكرنا آنفاً إليها حيث يقيم في أبو ظبي وأحاطته بهالة من الاحترام... ومن المعروف أن سالم البيض متقلب فقد كان ولاؤه للإنجليز وهو رئيس اليمن الجنوبي ثم في أوائل التسعينات استمالته أمريكا وبقي على هذا الولاء وهو يتنقل بين البلاد الموالية لأمريكا، ثم هو الآن في الإمارات يحاولون استقطابه ولا يستبعد أن يتقلب مرة أخرى وإن حدث فقد تتوتر الأمور بينه وبين الإمارات... على كل، موقفه أقرب إلى المجلس الانتقالي فقد أثنى عليه: (فقد أعلن نائب الرئيس اليمني الأسبق، علي سالم البيض، تأييده ومباركته دعوة تشكيل "كيان جنوبي سياسي"، بعد يوم من تأييد ثلاثة محافظين في محافظات جنوبية دعوة محافظ عدن، عيدروس الزبيدي، لتشكيل الكيان. وأكد البيض، في بيان حصل "العربي الجديد" على نسخة منه أنه سيدعم هذه الدعوة "بكل ما يمكن"، وحث مختلف القوى السياسية الجنوبية والشخصيات المستقلة على "التفاعل الإيجابي مع هذه الدعوة، والخروج من حالة الانتظار واللامبالاة والاتكالية تجاه مرحلة جديدة"... وجاء بيان البيض بعد يوم من انضمام ثلاثة محافظين، هم محافظ أبين، الخضر السعيدي، ومحافظ لحج، ناصر الخبجي، ومحافظ الضالع، فضل الجعدي، إلى دعوة محافظ عدن، عيدروس الزبيدي، بتشكيل "كيان جنوبي".... العربي الجديد ٢٠١٦/٩/١٦)، ويشبهه في ذلك صاحبه علي ناصر محمد فهو أحياناً يؤيد الانفصال وأحياناً أخرى يريد حكومة واحدة في اليمن ولكن باشتراطات يراها! فلدى سؤاله عن الحل في اليمن ٢٠١٧/١٠/٤، أي قبل هبة علي صالح ضد الحوثيين نهاية ٢٠١٧، قال (تشكيل حكومة وحدة وطنية توافقية. واستبعاد العناصر الأساسية المتسببة في الحرب من الطرفين "الحوثيين وحكومة هادي" من أي مناصب رسمية خلال المرحلة الانتقالية. سحب السلاح من كل الأطراف والأحزاب وتسليمها إلى وزارة الدفاع، لأن اليمن بحاجة إلى رئيس واحد وحكومة واحدة ووزير دفاع واحد والاحتكام إلى صندوق الانتخابات فى المرحلة المقبلة... الأهرام العربي ٢٠١٧/١٠/٤.) وواضح من كل هذا أن الإنجليز قد نجحوا عن طريق الإمارات في النفاذ إلى درجة مؤثرة في كلا الرجلين وجناحهما، فلم يتخذوا الانفصال أيديولوجية ثابتة لا يتزحزحون عنها كما نشأ عليه الحراك الجنوبي أصلاً، بل وفق الظروف التي تحيط بهما.

٥- أما جناح حسن باعوم فقد كان سياسياً أيديولوجيا انفصالياً للعظم... فأدرك الإنجليز أن أية حلول ترضية أو إغراء أو هيمنة لا تجدي فحاولوا أن يحاصروه في عُمان بالإقامة الجبرية بطريقة ملتوية أي دون قرار رسمي، وكان هو قد لجأ إليها لأنها كانت تظهر على الحياد وكأنه لم يعلم بأنها تسير مع بريطانيا وفق الدور المرسوم لها! وعن طريق عملائها في عُمان تم تضييق الخناق على حسن باعوم وفرض إقامة جبرية عليه في مدينة صلالة العمانية مدة طويلة... وبهذا التغييب الطويل لرجل أمريكا الأول في الحراك الجنوبي فقد ضعفت إلى حد ما الفصائل الموالية لأمريكا في الحراك، فاغتنم الإنجليز عن طريق الإمارات الفرصة وركزوا الجهود لإيجاد حراك جنوبي مواز لجناح باعوم يزايد عليه في قضية الجنوب، ووجدوا ضالتهم في عيدروس الزبيدي، فهو من القيادات المعروفة في الحراك الجنوبي، وهو مؤسس حركة تقرير المصير "حتم" الانفصالية سنة ١٩٩٦، ولقربه من جماعة الإنجليز فقد عينه الرئيس هادي ٢٠١٥/١٢/٧ محافظاً لعدن، وذلك بعد انطلاق عاصفة الحزم السعودية (آذار ٢٠١٥) بأشهر، فكان ذلك مؤشراً قوياً على ثقة عملاء الإنجليز به، وقد أحاطت بعيدروس الزبيدي هالة كبيرة في عدن، فكان محافظاً ناجحاً للمدينة وقد أعاد إليها الكهرباء وطرد العصابات المسلحة، وحارب الحوثيين، وناهض مقترحات مبعوث أمريكا الأممي ولد الشيخ، كل ذلك بدعم مالي وعسكري علني ومباشر من الإمارات، ولكونه مقاتلاً في الحرب الأهلية سنة ١٩٩٤وقائداً منخرطاً في الحركة الانفصالية منذ وقت مبكر، ومطارداً من نظام علي صالح الحاكم في صنعاء منذ منفاه إلى جيبوتي سنة ١٩٩٤، ولكونه ابن منطقة الضالع، مركز الحراك الجنوبي وثقله، بالإضافة إلى نجاحاته كمحافظ لعدن وحربه ضد الحوثيين، فقد اشتدت إليه الأنظار في الجنوب كشخصية سياسية مرموقة تنافس القيادة التاريخية لحسن باعوم في الحراك الجنوبي... وعسكرياً يعتمد عيدروس الزبيدي على هاني بن بريك مؤسس قوات "الحزام الجنوبي" والذي يوصف على نطاق واسع برجل الإمارات في الجنوب (هاني بن بريك الذي ظهر على الساحة اليمنية كمقاتل يواجه الحوثيين، ثم على الساحة السياسية كوزير تفرضه القوة الإماراتية، وذلك بسبب نفوذه المحقق بفضل الدعم السخي من أبو ظبي، وأسس ما يعرف بقوات «الحزام الأمني»، وهي المليشيا المدعومة علنًا من دولة الإمارات في جنوب اليمن... ساسة بوست ٢٠١٧/١١/٢)، وهكذا فالزبيدي وبريك كان لهما شأن في الجنوب، ولكن لأنهما كانا في حكومة هادي وولاؤها مكشوف للإنجليز وهذه لا توجِد لهما شعبية في الدعوة للحراك الجنوبي فكانت الخطوة الأولى إخراجهما من حكومة هادي بطريقة تظهرهما، وخاصة الزبيدي، على خلاف قوي مع معسكر هادي ومن ثم يلتف حوله الجنوبيون لتشكيل الحراك الجديد وهكذا كان...

٦- لقد أصدر الرئيس اليمني في ٢٧ نيسان/أبريل ٢٠١٧ قرارًا بإقالة عيدروس الزبيدي، محافظ عدن، ووزير الدولة هاني بن بريك، مع إحالة الأخير للتحقيق، وخرج الآلاف من اليمنيين في مظاهرة في مدينة عدن الجنوبية تنديدا بقرارات هادي، وأعلنت فصائل من الحراك الجنوبي في "إعلان عدن" ٤ أيار/مايو ٢٠١٧ أنها قررت تفويض عيدروس الزبيدي بتشكيل ورئاسة تكتل يتولى إدارة وتمثيل الجنوب لتحقيق أهدافه وتطلعاته، بالإضافة إلى تخويله بكامل الصلاحيات لاتخاذ ما يلزم من الإجراءات لتنفيذ بنود الإعلان... وبعد أسبوع من تكليف الحراك الجنوبي للزبيدي بتشكيل قيادة سياسية لإدارة وتمثيل الجنوب، أعلن الزبيدي عن رئاسته لهيئة رئاسة المجلس الانتقالي الجنوبي في مدينة عدن يوم ١١ أيار/مايو ٢٠١٧، وتعيين بن بريك نائبًا له، بالإضافة إلى عضوية ٢٦ شخصاً. ومن باب المزايدة على باعوم كان يخطب وهو واضع علم اليمن الجنوبي السابق بجانبه (قال الزبيدي، في كلمة تلفزيونية، الخميس، واضعا علم دولة اليمن الجنوبي السابقة، إنه بموجب "إعلان عدن التاريخي"، تم إنشاء "قيادة سياسية جنوبية عليا تسمى هيئة رئاسة المجلس الانتقالي الجنوبي" وأضاف أن هاني بن بريك سيكون نائباً لرئيس المجلس بالإضافة إلى عضوية ٢٦ شخصاً، وأوضح أن "هيئة رئاسة المجلس الانتقالي الجنوبي تتولى استكمال إجراءات تأسيس هيئات المجلس الانتقالي الجنوبي، وإدارة وتمثيل الجنوب داخليا وخارجيا"... CNN بالعربية ٢٠١٧/٥/١١)، وبهذا فقد أصبحت للزبيدي وبن بريك ومن خلفهما الإمارات/الإنجليز صلاحيات تشكيل قيادة الجنوب بالكامل، فمحافظو المحافظات هم من تعيين الرئيس اليمني، أي أنهم من رجال الدائرة الإنجليزية في اليمن، وكذلك باقي القيادات من أعضاء المجلس الانتقالي فهم من مؤيديه، بل استطاع أن يضم لمجلسه بعض رجالات جناح باعوم مثل علي السعدي وناصر الخبجي حتى وإن كان إلى حين، فإذا انكشفت الحقيقة خرجوا أو أُخرجوا، وقد يكون طريقاً لاستقطابهم، فناصر الخبجي وفي ظل "تغييب" باعوم عن الساحة فقد أصبح مؤيداً بشكل مبكر للزبيدي!

وبهذه السيطرة شبه الحاسمة للمجلس الانتقالي برئاسة عيدروس الزبيدي في عدن، وامتلاكه لقوات عسكرية كبيرة نسبياً بقيادة بن بريك في محافظات جنوبية أخرى، بل وفي مأرب، وبالتفاف محافظي المحافظات حول قيادة عيدروس الزبيدي، وكذلك تأييد قدامى رجال "دولة الجنوب" سابقاً من "الاشتراكيين" مثل علي سالم البيض الذي أعلن تأييده للزبيدي مبكراً، وتأييد طارق الفضلي وتياره ذي الصبغة الإسلامية المضافة إلى وضعه القبلي القوي في أبين، ووقوف دولة الإمارات إلى جانبه مالياً وسياسياً وعسكرياً، يكون الإنجليز قد حسموا مسألة الحراك الجنوبي حول عميلهم عيدروس الزبيدي بدرجة كبيرة. وإذا ما استمرت الظروف السياسية على ما هي عليه، خاصة وجود ثقل الإمارات في الجنوب فإن هذه السيطرة مرشحة للاستمرار.

٧- أما أمريكا فقد أدركت تأخرها، وأظهرت انزعاجها، وما يشير إلى انزعاج أمريكا من تشكيل المجلس الانتقالي مناهضة مبعوثها الدولي ولد الشيخ للمجلس (وجه المبعوث الأممي إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ لمحافظ عدن المقال عيدروس الزبيدي، رسالة "تهديد واضحة" على خلفية إعلانه تشكيل مجلس انتقالي لانفصال الجنوب، حسب مصدر مطّلع. ونقل المشهد اليمني عن مصدر مطلع أن ولد الشيخ التقى الزبيدي موجها رسالة تهديد واضحة في حال إصراره على التمسك بالمجلس الذي أعلنه، والذي رفضته الرئاسة اليمنية ومجلس التعاون الخليجي وجماعة الحوثي وكثير من داخل الحراك الجنوبي، وأنه في حال تمسكه "الزبيدي" فإن الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي سيدرجه ضمن المعرقلين لعملية السلام في اليمن وتنفيذ القرار ٢٢١٦ الصادر تحت الفصل السابع، وسيتم التعامل معهم كالحوثيين وصالح باعتبارهم "متمردين".... روسيا اليوم ٢٠١٧/٥/١٤)، ويبدو أن أمريكا تداركت الأمر فضغطت على عُمان لإطلاق سراح باعوم، وبعد أن أطلق سراحه أخذ حسن باعوم بالتحرك القوي المناهض للمجلس الانتقالي الذي دعمته دولة الإمارات في مظهر كبير للصراع الأنجلو-أمريكي على اليمن، وظهر أن تحركاته بدعم سعودي واضح، فقد عُقد تحت سمعهم وبصرهم المؤتمر الأول لمجلس الحراك الثوري بقيادته في مدينة عدن ٢٠١٧/٨/١٧ ضم ستمائة من أتباعه، متهماً دولة الإمارات باحتلال جنوب اليمن... وقد جاء في بيان المؤتمر: (نرفض رفضاً قاطعاً استغلال حماس شعبنا الجنوبي وضخ الأكاذيب والتأثير عليه عاطفياً لانتزاع تأييد شعبي ومن ثم السير عكس الإرادة الشعبية للجنوب... نؤكد أن الزعيم حسن باعوم رئيس المجلس الأعلى للحراك الثوري يعتبر الزعيم والرمز الجنوبي الذي نعتز ونفتخر فيه... إن ما يجري اليَوْمَ في الجنوب من سباق محموم بين قوى خارجية كدولة الإمارات العربية التي أصبحت تستحوذ على منافذ الجنوب وخيراته وتتحكم بمصير شعبنا وتوجهاته ثم تأتي لتمنح ثلة ممن اتخذتهم أتباعاً لها قليلاً من الفتات الحقير... عدن الغد ٢٠١٧/٨/١٧)، أي أن جماعة باعوم تناصب الإمارت العداء العلني وتطالبها بالخروج من اليمن، وسمى مؤتمرُ باعوم جماعةَ الزبيدي بـ"أتباع الإمارات الذين تمنحهم قليلاً من الفتات"...

ثم كان المؤتمر الثاني لجماعة باعوم الذي انعقد في ٢٠١٧/١١/١١ وقد جاء في بيان المؤتمر الثاني الختامي لمجلس الحراك الثوري لباعوم الذي عقد في عدن وحصل العربي الجديد على نسخة منه "ندعو دول ما يسمى بالتحالف العربي للحوار المباشر بندية مع المجلس الأعلى للحراك بعد سحب كل قواتها من أراضينا مؤكدين حرصنا على الراوابط الاجتماعية والدينية التي بيننا"... ووصف المجلس الذي يرأسه باعوم التحالف بـ"دول احتلال" وتابع "نؤكد على حقنا الكامل في التعامل مع الاحتلال بكافة الطرق والوسائل المشروعة في الزمان والمكان المناسبين وفقا لمصالحنا الوطنية" وشدد البيان على "أن أي مفاوضات أو حلول تستثني القضية الجنوبية وممثلها الشرعي لن يكتب له النجاح وذلك لأن الممثلين الشرعيين هم من قاد الحراك منذ يومه الأول وليس من خلقتهم الصدفة أو صنعهم المال أو استنسخهم الاحتلال الأجنبي"... (العربي الجديد ٢٠١٧/١١/١١) والبيان وإن تكلم عن التحالف العربي لكنه موجه أساساً ضد الإمارات لأن المؤتمر عقد بحماية سعودية!

٨- والخلاصة: بعد هزيمة علي سالم البيض، وعلي ناصر محمد سنة ١٩٩٤ واستيلاء علي صالح على مقدرات اليمن الجنوبي وتهميش أهل الجنوب واضطهاد الكثير من عسكر الجنوب... فقد تسبب كل هذا في نشوء حركات معارضة متعددة منذ ذلك التاريخ حتى اليوم... **وأبرزها ثلاث حركات:**

- الحراك الجنوبي جناح علي سالم البيض وهو متقلب: تارة مع أمريكا وعملائها، وتارة يوافق بريطانيا وعملاءها...
- الحراك الجنوبي جناح حسن باعوم وهو مدعوم من أمريكا وعملائها وخاصة إيران...
- الحراك الجنوبي جناح الزبيدي وهو مدعوم من بريطانيا وعملائها وخاصة الإمارات...

- وكما بيَّنا أعلاه فقد ألقينا الضوء على أهم مواقفها تجاه القضايا اليمنية الجارية... وإنه لمن المؤلم أن قضايانا يعبث بها الكفار المستعمرون بأدوات صدئة من بني جلدتنا! فتُسفك دماؤنا في اليمن وغير اليمن لمصلحة الكفار بأدوات محلية... ونسي هؤلاء أو تناسوا أموراً لو عقلوها لبكوا دماً من سوء ما فعلوا:

فالله القوي العزيز قد نهى نهياً جازماً عن أن يركن المسلم إلى الكفار الظالمين ﴿وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنْصَرُونَ﴾، ورسول الله ﷺ يقول عن سفك الدماء التي تُزهق بغير حق إنها أعظم عند الله من زوال الدنيا، أخرج الترمذي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَزَوَالُ الدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ قَتْلِ رَجُلٍ مُسْلِمٍ» وأخرجه ابن عساكر في معجمه وقال هذا حديث حسن، فكيف وهي تُزهق لمصلحة الكفار المستعمرين؟! إنها لجريمة فوق الجريمة ﴿سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ﴾.

ومع ذلك فإن اليمن التي وصفها رسول الله ﷺ ببلد الإيمان والحكمة لا تخلو من رجال مؤمنين صادقين مخلصين سيقفون بالمرصاد لأولئك الذين يركنون للكفار المستعمرين... وسيعيدون اليمن بإذن الله دار إسلام تستظل براية الإسلام في خلافة راشدة تعيد لها العزة فتكون كما قال ﷺ فيما أورده البخاري في صحيحه عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَتَاكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ هُمْ أَرَقُّ أَفْئِدَةً وَأَلْيَنُ قُلُوبًا الْإِيمَانُ يَمَانٍ وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَةٌ» ■

الثامن من جمادى الآخرة ١٤٣٩هـ
٢٠١٨/٠٢/٢٤م

النظام المصري يفرط في حقوق الأمة ثم يشتريها بأموال أهل الكنانة ويبيعهم الوهم

بقلم: الأستاذ عبد الله عبد الرحمن*

أفـادت وسـائـل إعـلام كيان يـهـود، يـوم الاثنين ٢٠١٨/٢/١٩م، أنه تم توقيع اتفاقية وصفتها بـ "التاريخية" بين كيان يهود ومصر، بموجبها فإن شركة "ديليك" التابعة لكيان يهود مالكة حقلي الغاز "ليفياتان" و"تمار" وقعت مع شركة "دولفينوس" المصرية اتفاقية لتوفير الغاز الطبيعي من كيان يهود لمصر لمدة ١٠ سنوات بقيمة ١٥ مليار دولار، وبموجب الاتفاقية سيوفر كيان يهود لمصر ٦٤ مليار متر مكعب من الغاز.

خلال السنوات الأخيرة ظهرت اكتشافات ضخمة جداً للغاز الطبيعي في منطقة شرق المتوسط جعلتها من أهم مناطق التنقيب في العالم؛ ففي مارس ٢٠١٠ هيئة المسح الجيولوجي الأمريكية قالت إن احتياطيات شرق المتوسط تصل إلى ١٢٢ تريليون قدم مكعب من الغاز الطبيعي، وحالياً بعض التقديرات ترفع الرقم إلى ٢٢٧ تريليون. وأوضحت: "في ٢٠٠٩ أعلنت (إسرائيل) اكتشاف حقل غاز تمار، وفي ٢٠١٠ حقل لفيثان، ويبلغ مجموع احتياطي الحقلين ٢٥ تريليون قـدم مكعب. إحـدى الـدراسـات قالت إن احتياطي (إسرائيل) يكفي استهلاكها لمدة ١٥٠ عاماً، وفي ٢٠١١ أعلنت قبرص اكتشاف حقل أفروديت بمخزون ٢٧ تريليون قدم، هذه الحقول الثلاثة وحدها تقدر قيمة الاحتياطي بها بـ٢٤٠ مليار دولار".

واقع الأمر، وحسب حدود سايكس بيكو المزعومة، فإن حقليّ لفيثان وأفروديت أقرب إلى مصر، حيث يبعدان ١٩٠ كيلومتراً عن دمياط، بينما يبعدان ٢٣٥ كيلومتراً من حيفا، أما حقل شمشون الذي أعلن عنه كيان يهود في ٢٠١٢، فهو يبعد عن دمياط ١١٤ كيلومتراً فقط، بينما يبعد عن حيفا ٢٣٧ كيلومتراً، وقد تم فعليا التفريط في هذه الحقول وما تضخه من ثروة من قبل النظام المصري، حيث وقع الرئيس المصري المؤقت حينها عدلي منصور اتفاقية مع رئيس قبرص في ١٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٣ اسمها "الاتفاقية الإطارية لتقاسم مكامن الهيدروكربون"، وهذه الاتفاقية صدق عليها الرئيس عبد الفتاح السيسي في ٢٧ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠١٤ بالنيابة عن مجلس الشعب الغائب وقتها، وقد أعطت هذه الاتفاقية لقبرص واليونان وكيان يهود حق التنقيب في مناطق هي أصلا داخل الحدود البحرية المصرية حسب حدود سايكس بيكو المزعومة.

في آب/أغسطس ٢٠١٥، أعلنت شركة إني اكتشاف حقل ظهر الغازي الهائل، الذي هو الأكبر في البحر المتوسط، ويقدر احتياطيه بنحو ٣٠ تريليون قدم مكعب، الأمر الذي جعل وزارة البترول تعلن عن تحقيق مصر الاكتفاء الذاتي من الغاز الطبيعي بنهاية العام الجاري، وتحقيق فائض منه في ٢٠١٩.

واقع المنطقة التي يستخرج الغاز منها حتى لو كانت ضمن الحدود المزعومة لكيان يهود فهي في حقيقتها ملك للأمة وكيان يهود ما هو إلا كيان مسخ محتل مغتصب لأرض المسلمين وثروتهم ولا يجوز التنازل عن جزء من ثروات المسلمين لصالحه فضلا عن شراء هذه الثروة منه وبأموال الأمة المكلومة!

هذه الاتفاقيات سواء أكانت اتفاقيات ترسيم الحدود والتي منح بموجبها لكيان يهود ولمحتلي قبرص الإسلامية حقوقا هي من أموال الأمة وحتى اتفاقيات شراء هذا الغاز منهم هي اتفاقيات باطلة لا تلزم الأمة ولن تكون سببا في قبول الأمة لكيان يهود والتطبيع معه وهو ما يسعى النظام المصري لإبرامه من خلال تلك الصفقة التي تمت من خلال القطاع الخاص وأشاد بها النظام، وحاول إعلاميوه إخراجها من الطابع السياسي إلى الطابع التجاري، محاولين إظهار الأمر على أنه مصلحة اقتصادية لمصر تجعلها مركزا للطاقة في المنطقة، في محاولة لتسويغها لدى عوام الناس الرافضين لكيان يهود وكل ما يمت له بصلة، الأمر الذي عبر عنه سابقا نتنياهو رئيس وزراء يهود (إن مشكلتنا ليست مع الحكام بل مع الشعوب)، فمحاولة إخراجها من الطابع السياسي هو من قبيل الترويج للتطبيع مع الشعوب فالحكام مطبِّعون أصلا.

إن هذه الاتفاقية وفوق كونها تعطي ليهود ما لا يجوز لهم أخذه من أموال الأمة فإنها تمنحهم امتيازا طوال سنوات العقد وتعطيهم أفضلية كونهم منتجي الطاقة وتربط أمنهم بأمن المنطقة كلها.

وكأني بما يحدث الآن وما سبقه من اتفاقيات ترسيم الحدود وما تلاه من دخول جزيرتي تيران وصنافير تحت إدارة حكام آل سعود، هو جزء من صفقة القرن التي ربما تهدف إلى التطبيع الكامل مع كيان يهود، أي تطبيع الشعوب، وهذا ما لن يكون إن شاء الله

يا أهل الكنانة! هذا هو واقع هذه الثروة التي يهدرها النظام فهي ثروتكم وحق أصيل من حقوقكم كفله لكم الشرع ولم يتنازل عنه حكامكم فقط بل سعوا لشرائه من عدوكم وبأموالكم!! ومصر بإمكانها وإمكانياتها وبحدودها الضيقة تلك تستطيع حقا أن تصبح مركزا للطاقة لو استعادت ما هو من حقها وما هو مملوك لها فعلا من أيدي عدوها، وهذا يحتاج لقيادة سياسية واعية تقودكم، تملك بديلا يحييكم، وهم بينكم تعرفونهم؛ شباب حزب التحرير، فاحملوا معهم ما يصلح حالكم ويعيد لكم خيركم الخلافة على منهاج النبوة، تنشر الرحمة بينكم وتعيد لكم عزكم وترهب بكم عدوكم، وحينها لن يجرؤ يهود أو غيرهم على المساس بما هو مملوك لكم هذا لو بقي في أرض فلسطين يهود أصلا، اللهم اجعله قريبا واجعلنا من جنوده وشهوده.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اسْتَجِيبُواْ لِلّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُم لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية مصر

تتمة كلمة العدد: (مشروع دولة غزة) بين تواطؤ الحكام وآمال سادتهم

المنطقة وليس بطاقة ذاتية، وهو يدرك أن حل قضية فلسطين لن يدوم إن لم يكن له سند دولي (أمريكي بالأساس) وسند إقليمي، وأن التمنع الذي يبديه حكام المنطقة هو للاستهلاك المحلي ليس غير؛ فالنظام في الأردن مثلا يدعي بأن أزماته وبالذات الاقتصادية آتية من موقفه (المتصلب) في قضية القدس، وكأن الأردن قبل قضية القدس الأخيرة كانت من الدول الإسكندنافية! وجزار دمشق وأبواقه تنعق حناجرهم ليل نهار بالممانعة التي بحجتها يقتل الناس وتستباح أعراضهم وكل من يفكر بالتغيير عنده عدو لدول الممانعة وعميل لكيان يهود مع أن وراثته للخيانة تكاد تكون بالحمض النووي، والسيسي وما أدراك ما السيسي! الذي ربما لا يتذكر أنه يحكم مصر ولربما لو قدر له الترشح عن حزب الليكود قد يسبق نتنياهو بالأصوات!

إن الحكام لم يكونوا في يوم من الأيام عقبة أمام أمريكا كما لم يكن آباؤهم عقبة أمام بريطانيا أو كيان يهود، فقد فعلت بريطانيا قبل قرن من الزمان ما هو أخطر من صفقة القرن أو مشروع دولة غزة فوافقوا بل وتواطأوا على تمزيق الأمة وتفتيت كيانها، ولكن أمريكا الآن صاحبة المشاريع تواجه بالأمة عقبة في طريق أي حل مقبول وإلا فإنها لا تلقي بالا للحكام فهي تفرض عليهم إن هم تمنّعوا أو ناقشوا، ولكنها تريد حلا يقبله الناس وتصنع له أبواقا وإعلاميين ووسطا سياسيا.

ولعل هذا الحجلان حول ما بدأ يتسرب عن مشروع دولة غزة هو أول الرقص! فتطهير سيناء من أهلها وتهجيرهم منها يبدو أنه ذو علاقة، ووجود رئيس المكتب السياسي لحركة حماس وبعض من قيادات حماس في مصر واجتماعهم بمدير المخابرات المصرية ودحلان والمشهراوي لأيام هو أمر ذو علاقة، وزيارات تيلرسون للمنطقة (بمحادثات صعبة وشائكة) والتزامه بدعم النظام في الأردن على مدى السنوات المقبلة بالمليارات هو ذو علاقة أيضا، والظن أن الكل سيتعاون في إنجاح الإدارة الأمريكية، ولعل الضغط على غزة سيجعل لحماس مبررا للتنازل وهو ورقة دأبت حماس على استعمالها وبرعت بها حتى أوجدت لها رأيا عاما والنظام في الأردن قد صرح في أكثر من مناسبة بأنه لن يستطيع أن يتحمل كلفة القضية الفلسطينية وحده، والناس في الأردن، على حد زعمه، لم تعد تحتمل، ما يبرر له المزيد من التنازل والتفريط. أما عراب يهود السيسي فلا أظن أن لديه مشكلة مع أي شيء إلا مع الإسلام وحملته ولذلك صدق يهود حين قالوا: (إن السيسي هدية الله من السماء ليهود)!

وإذن فإن أمريكا تدرك أن أي حل ستفرضه أو تطلبه في صفقة القرن أو مشروع دولة غزة يجب تسويقه على الناس وإقناعهم به، ولا يكون ذلك إلا بالتضييق عليهم في معايشهم وأقواتهم حتى يصبح أمر السياسة ومشاريعها خلف ظهورهم بل تجعل جل همهم الأكل والشرب، فهي تراهن على مقولة ما لا يؤخذ بالقوة يحتاج إلى قوة أكبر؛ فسلاح الحروب داخل البلد الواحد سلاح قذر تمرر فيه مشاريعها، وسلاح الإفقار والتجويع سلاح قذر تمرر فيه مشاريعها أو على الأقل هكذا ظنها، ولكن ظنها هذا سيرديها؛ فإن الأمة ليست كأنظمتها عميلة، وإن الأفكار والمشاعر التي صنعها الإسلام لا تزول كبقعة زيت لامست ثوبها، فما زالت الأمة تعتبر كيان يهود جسما غريبا يجب قلعه من جذوره، وأي اتفاق بين الحكام ويهود لو قدر أن يجري عليه استفتاء وجمعت له التواقيع ربما لا يوقع عليه إلا الحكام وبعض من المتنفعين، وحتى من شاركت الأمة في صناعتهم من حركات إسلامية مسلحة وغير مسلحة فإن الأمة سرعان ما تلفظهم إن هم فرطوا أو تنازلوا، فحلم أمريكا بتسويق كيان يهود حتى يقبله جسم الأمة هو حلم طوباوي؛ فسكوت الأمة آت من ضعفها وقلة حيلتها وليس من قبيل التخاذل أو الخيانة، وإذا عاد لها سلطانها - وهو قريب إن شاء الله - فسوف تقتلع كيان يهود من جذوره ومن خلفه أمريكا. ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا ۞ وَنَرَاهُ قَرِيبًا﴾ ■

التجرؤ على أحكام الله وسيلة الانتهازيين لتثبيت كراسيهم والسكوت عن ذلك وسيلة المتخاذلين للبقاء في الحكم

بقلم: الأستاذ محمد عبد الله

في ظرف وجيز، عرف أهل المغرب ثلاثة تصريحاتٍ مثيرةٍ ومستفزة، أولها تصريح وزير الشباب والرياضة رشيد الطالبي العلمي في ٢٠١٨/٢/٩ يستنكر إيقاظ الأطفال في المخيمات الصيفية لصلاة الفجر، وجعلهم يجلسون ساعاتٍ تحت الشمس لصلاة الجمعة. وقال في تصريحات منسوبة إليه "إن الليل مخصّص لنوم الأطفال". وكشفت تصريحات الطالبي العلمي أن وزارة الشباب والرياضة ستتخذ إجراءاتٍ صارمةً تهمُّ برامج المخيمات - التي يستفيد منها نحو مئتي ألف طفل سنوياً - ابتداء من فصل الصيف القادم، تتضمّن ما سيتم اعتماده في تنشئة الأطفال. وأما التصريح الثاني فلمحمد أوجار وزير العدل، في ٢٠١٨/٢/١٢ حيث قال: "إذا كانت اختيارات المواطنين هي ممارسة الحريات، فإنه لا يجب أن تمارس في الفضاء العام"، مورداً أن "العلاقات الجنسية الرضائية مثلاً بين راشدين بدون عنفٍ لا تعني المجتمع، ولكن يجب احترام الآخرين عند ممارستها". وأما التصريح الثالث فلنور الدين عيوش عضو المجلس الأعلى للتعليم، في ٢٠١٨/٢/٢٢ حيث دعا إلى تدريس الانفتاح على الأديان وحرية المعتقد، وكذلك حرية التصرف في الجسد في المدارس، فضلا عن تعليم الأطفال كيفية التصرف في الجسد والحرية الجنسية. كما طلب عيوش من وزير العدل تعديل القوانين التي تفرض قيودا على ممارسة هذه الحريات، مقترحا تعديل الدستور للتنصيص على الحريات الفردية وحرية المعتقد. وقد أضاف عيوش وهو يدافع عن المثلية والحرية الجنسية إن مصطفى الرميد، وزير الدولة المكلف بحقوق الإنسان وسعد الدين العثماني، رئيس الحكومة، متفقان معه حول مطالبه ومقترحاته في ما يخص حرية المعتقد.

كما عوَّدنا الحكام دوماً، فهم يغُضُّون الطرف عن المشاكل الحقيقية التي يرزح تحتها الشعب كالفقر والبطالة والجريمة وسوء التعليم وسوء الرعاية الصحية وانتشار الفساد و...، ولا يظهر لهم إلا ما يزعج أسيادهم كعفة المجتمع أو تعويد الأطفال على الصلاة أو غيرها من المظاهر التي تدل على عودة الناس لدينهم. الجديد في الأمر، أن التصريحين قد صدرا من وزيرين ينتميان للحزب نفسه (التجمع الوطني للأحرار) المقرب من القصر والذي يبدو أنه يُهيأ ليأخذ مكان الحظوة بدل حزب الأصالة والمعاصرة الذي دعمه القصر بشدة في السابق لكنه فشل في كسب الانتخابات السابقة. وواضح من تصريحيهما أن البقاء في الحكم وتثبيت المواقع فيه يمر بالضرورة عبر التجرؤ على أحكام الله ونشر الفساد ومنع الخير. أما التصريح الثالث فهو كذلك من شخص مقرب من القصر يراد له أن يكون فاعلا مجتمعيا وواجهة من واجهات المجتمع المدني وقد عرف عنه وعن ابنه نبيل عيوش السعي الحثيث لإشاعة الفاحشة في المجتمع حتى بلغ بعيوش الأب أن يكشف عن خبائثه فتزكم أنوف المسلمين الطاهرين دعوته لحرية اللواط والسحاق تحت مسمى حرية الجسد!

أما الحزب الحاكم، المحسوب على الإسلاميين زوراً وبهتاناً، فكما عوَّدنا أيضاً، فلا هو في العير ولا هو في النفير، فقد تجاهل هذه التصريحات وتعمَّد عدم التعليق عليها وكأن الأمر لا يعنيه، وأنى له أن يجرؤ على انتقاد شخص أو وزراء حزب يحظى بتأييد متنامٍ من القصر وهو الذي لا يضيع فرصة لإرسال الإشارات عن تفانيه في خدمة القصر وأنه لا يعصي للقصر أمراً؟!

إن الزنا حرامٌ حرمةً قطعيةً، وهذا من المعلوم من الدين بالضرورة، ووقوعه برضا الطرفين لا ينفي عنه حرمته ولا يخفف منها شيئاً، قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا﴾ [الإسراء: ٣٢]، وقال أيضاً: ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [النور: ٢]، وحادثة ماعز والغامدية تؤكد إيقاع رسول الله ﷺ الحد عليهما، علماً أنه من الواضح أن الزنا في كلا الحادثتين وقع خفيةً ولم يطَّلع عليه أحدٌ، وأنه وقع بالتراضي بين الطرفين المشتركين فيه. أما المثلية الجنسية فهو عمل أحط من أن يقال فيه إنه عمل بهائمي، فكل ذي فطرة سليمة يمقته، ومن المعلوم من الدين بالضرورة حرمته، وقد فعله قوم لوط عليه السلام فدمرهم الله عز وجل، قال تعالى: ﴿وَلُوطاً إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ الْعَالَمِينَ * إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ۞ وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلاَّ أَن قَالُوا أَخْرِجُوهُم مِّن قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ * فَأَنجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلاَّ امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ * وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَراً فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ﴾ [الأعراف: ٨٠-٨٤].

إن التعذر بوقوع الزنا بالتراضي أو تبرير الشذوذ الجنسي بحرية الجسد للمناداة بإسقاط العقوبة عنه، وتدريس الأفكار والمفاهيم التي تشيعه في المجتمع، لا علاقة له بالأحكام الشرعية، وهو من باب فتح الحريات التي تنادي بها العلمانية، وهو مخالفة صريحة لأحكام الله، وقد كانت الدولة إلى حد الآن تعلم بوقوع الزنا على نطاق واسع وبوجود الشذوذ الجنسي ولكنها كانت تغض الطرف عنه، أما الآن فيبدو أنه يراد تقنينه رسمياً ورفع التجريم عنه حتى تتحول بلادنا بشكل رسمي إلى مرتع للفساد والفجور ويُرفع الحرج عن جحافل الزناة والشاذين الذين جعلوا بلادنا قبلةً لهم.

أما التعذر بالحرص على صحة الأطفال لمنع إيقاظهم لصلاة الفجر أو جلوسهم تحت الشمس لصلوات الجُمَع، فإن الوزير نفسه لا يزعجه أن يلعب الأطفال كرة القدم أو يحضروا مبارياتها في الملاعب لساعات طويلة، وكل هذا تحت الشمس، لكن انتظارهم للصلاة هو وحده ما يزعجه!! إن هذا الحرص المصطنع هو مما لا ينطلي على أحد، ولو كان حريصا فعلاً على مصالح الأطفال ما تركهم هو وحكومته يعانون الفقر والبرد والجوع والمرض والعمل المضني، وهو مما لا يخفى على أحد.

إن رفع التجريم عن الزنا والشذوذ وإشاعته في المدارس بين الناشئة هو دياثةٌ وجريمة كبرى توعَّد الله المقدِم عليها بالعقوبة في الدنيا والآخرة، قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [النور: ١٩]، وكذا منع الأطفال من الصلاة بدعوى الحرص على صحتهم، فهو سيرٌ على درب أبي جهل، قال تعالى: ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى * عَبْدًا إِذَا صَلَّى * أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى الْهُدَى * أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَى * أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى * أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى * كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ * نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ * فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ * سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ﴾ [سورة العلق: ٩-١٨].

أيها المسلمون،

إن حكامنا ليسوا منا، وهم من طينة غير طينتنا، تربوا على مناهج الغرب حتى عادوا يفكرون مثله ويخدمونه أفضل مما يخدم هو نفسه، وما داموا مسلطين على رقابنا فلن يوفروا جهداً لكي تتضاءل مساحة الأحكام والمشاعر الإسلامية في حياتنا وحياة أبنائنا حتى تنعدم لا قدر الله، وبقدر سكوتنا عنهم ستزداد جرأتهم للولوج إلى مناطق كانوا يتهيبون من مجرد الاقتراب منها، فشُدُّوا على أيديهم وشدِّدوا النكير عليهم، واعلموا أن الحل الجذري الوحيد هو ما نادينا به دوماً: خلافة راشدة على منهاج النبوة تقطع دابر هؤلاء الأقزام، وتُحِلُّ محلَّهم رجالاً كالجبال مثل أبي بكر وعمر، يُحكِّمون شرع الله ويضربون بيد من حديدٍ كل من تسول له نفسه الاقتراب من أحكام الله ■

روسيا الصليبية تستقدم طائراتها حديثة الصنع إلى سوريا لتجربها في المسلمين

نشر موقع (بلدي نيوز، الخميس، ٦ جمادى الآخرة ١٤٣٩هـ، ٢٠١٨/٢/٢٢م) الخبر التالي: "أعلنت وسائل إعلامية روسية، أن طائرات حربية روسية حديثة الصنع، وصلت إلى سوريا للتجربة، قبل تسليمها إلى قوات سلاح الجو الروسي. ونقلت وكالة "سبوتنيك" الروسية عن وكالة الأنباء الروسية (ريكس) قولها، إنه "وصلت طائرة سو-٥٧ إلى مطار قاعدة حميميم العسكرية في سوريا، مع أربع مقاتلات من طراز سو-٣٥ وأربع مقاتلات قاذفة من طراز سو-٢٥ وطائرة الإنذار المبكر أ-٥٠". وأكدت "سبوتنيك" أنه لم يصدر بيان حول ذلك عن أي مصدر رسمي، بينما أعلنت مصادر إعلامية عن وصول ٩ طائرات جديدة إلى قاعدة حميميم في اليومين الماضيين. وأشارت إلى أن طائرة "سو-٥٧" التي تنتمي إلى الجيل الخامس من المقاتلات، لا تزال قيد الاختبار ولم تدخل الخدمة الفعلية في القوات الجوية الروسية. وأضافت أن طائرة "سو-٥٧" أنجزت رحلتها الجوية الأولى في يوم ٢٩ كانون الثاني/يناير ٢٠١٠، ويُتوقع أن تبدأ القوات الجوية الروسية استلام مقاتلات الجيل الخامس خلال العام الحالي أو العام المقبل ٢٠١٩. وتقدم روسيا الدعم العسكري اللامحدود لقوات النظام، لقمع الثورة الشعبية في سوريا، كما شاركت روسيا بالمعارك بشكل مباشر وقتلت الآلاف من السوريين، بقصف طائراتها الحربية، في معظم المدن والمناطق السورية".